

المؤتمر العالمي السادس
لبديع الزمان سعيد النورسي

العولمة والأخلاق

في ضوء رسائل النور
(البحوث العربية)

ISBN: 975-6438-14-2

Publication: Söz Basım

Year: 2002, İstanbul

العولمة والقيم من خلال رسائل النور

د. أحمد المحمودي(*)

يبدو أن العولمة تعتبر حدثاً تاريخياً، تعتمد على تسييد القوة بمفهومها الشامل، وتسعى لصياغة منظومة قيمية شمولية تقوم على مبادئ وأخلاقيات الليبرالية الجديدة التي تبشر بأبدية الرأسمالية الأمريكية الأوروبية، وانغلاق جميع السبل المناهضة لها. وإذا دققنا النظر في الكتابات التي تناولت العولمة والهوية الثقافية من جهة، والعولمة وتغير النسق القيمي من جهة أخرى، لوجدنا أنها تثير قضيتين أساسيتين، أولهما يتفوق الثقافة الغربية والثقافة الاستهلاكية ومحاولة تحكيم منظومة القيم السائدة في بلدان الجنوب بما فيهم الدول الإسلامية، الأمر الذي دعا هذه الأخيرة إلى استجابات محددة للتكيف مع الوضع العالمي الجديد. أما الثانية فترتكز على الخصوصية التاريخية والتفاعل بين الحضارات، وضرورة مواجهة الهجمة الغربية الهادفة إلى إرباك البنى الاجتماعية المتخلفة للاندرج في نسق التحول الرأسمالي العالمي، وهذا ما دعاني إلى تناول إشكالية العولمة وتأثيرها على القيم من خلال رسائل النور باعتبارها مفتاحاً لتحقيق الهوية والخصوصية والتفرد في مواجهة الحضارة الحيوانية الآسنة المشدودة خيوطها بمراكز القوى اليهودية والنصرانية والزندقة الحديثة والمعاصرة⁽¹⁾. فقد جعل بديع الزمان سعيد النورسي من هذه الرسائل نوافذ تظهر في غاية الصفاء والتناسق والوئام، تلك المعرفة الأهلية التي تعتمد على القرآن وحده الذي هو كتاب الكون الأكبر الذي يجد الإنسان فيه حقيقة الحياة وحقيقة وجوده معها. وهذا النهج الذي يقدمه النورسي ليس منهجاً ظرفياً ومرحلياً مرتبطاً بمجال وزمن معينين، ولكن منهجاً شمولياً راقياً كتب لصياغة الأمة الإسلامية بكاملها بلغة العصر وحياة العصر وصراع العصر في مواجهة جاهلية العصر⁽²⁾، بأسلوب معين في إطار

(*) أستاذ بكلية الآداب - جامعة المولى إسماعيل - مكناس - المملكة المغربية

ظروف معينة "وهكذا كان من أجل أن يجدد حياة الأمة ويبين لها ركائز الإيمان من جديد" (3). وقد أكد النورسي أن الأعمال الأخلاقية الدنيئة والخسيسة التي تحملها حضارة العصر (العولمة) لا قيمة لها فهذا انتصار وقتي لا قيمة له ولا أهمية له أمام بشرى قوله تعالى "والعاقبة للمتقين" (4).

فالعولمة إذن هي مخطط غربي لتنظيم ومراقبة حركة السلع ورؤوس الموال وحركة الإنسان والفكر والثقافة، ثقافة الاستهلاك في العالم. فالموضوع يخص جانب الفكر في المخطط العولمي والفكر يؤسس للمخطط الغربي المتعلق بإشاعة ثقافة الاستهلاك. والظاهر أن القارئ لرسائل النور قراءة فاحصة وعميقة يلاحظ أن صاحبها قد تفتن إلى هذه الظاهرة منذ وقت مبكر ونبه تلاميذته من تفشي الأفكار الإباحية التي كانت تريد تحريف الإنسان المسلم عن خط سيره، فحصنهم بقاعدة إيمانية صلبة انطلقت من كتاب الله تعالى وسنة رسول صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم يقول سعيد النورسي: "إذا ألقيت السمع إلى النفس والشيطان فستسقط إلى أسفل سافلين، وإذا أصغيت إلى الحق والقرآن فسترقى إلى أعلى عليين وكنت أحسن تقويم" (5).

والظاهر أن الأهداف المركزة للعولمة يمكن إجمالها في نقطتين أساسيتين:

- 1 - تسخير الثقافة الغربية لإضعاف مناعة الشعوب وبخصوص العالم الإسلامي، هذه المناعة التي يمكن أن تواجه هذا التوجه المتعلق بحركة التجارة في العالم.
- 2 - جعل دول الجنوب وعلى رأسها دول العالم الإسلامي التي تعد المركز الثالث عالميا من حيث الطاقة الاقتصادية والبشرية مستهلك أساسي لبضائع النموذج الاستهلاكي الغربي ومنتج ثانوي لهذه البضائع.

ولتحقيق هذا المسعى يتم تجريد شعوب الجنوب من خصوصياتها القيمة والثقافية والحضارية بحيث تصبح سوقا ضخمة مستلبة فكريا ومستغلة اقتصاديا وتابعة سياسيا. وفي السياق نفسه فالعولمة تعمل على إيجاد منظومة قيمية موحدة، انطلاقا من المقولة التي تقوم عليها وهي مقولة التداخل والتشابك وهيمنة أسلوب الإنتاج الرأسمالي. وهذه الهيمنة تشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية والتقنية والإعلامية. وعلى أية حال فإن من أهم ملامح العولمة هي السيطرة على المعرفة والمعلومات وتجاوز الصناعات الإلكترونية الدقيقة إلى ابتكارات مكنت دول المركز من الهيمنة علميا وسلوكيا وعسكريا، وفتح المجال أمامها واسعا لاختراق المنظومات الثقافية وتشكيل

القوالب الفكرية وصياغة نسق قيمى شمولى ينبغى الأخذ به "حتى يمكن مواكبة المارد الأمريكي" (6). وبهذا الأسلوب أحاطت العولمة المجتمعات البشرية بمهالة من الهيبة ووضعت في يد صانعيها وحماها ثروة الناس فأصبح الفرد كما يقول سعيد النورسي فقيراً وفاقداً للأخلاق (7)، وبهذا يدعو الناس إلى عدالة القرآن التي لا تضحي بحياة برئ ولا تهدر دمه لأي شيء كان، لا في سبيل الأكرثية ولا لأجل البشرية قاطبة (8).

وتعتمد العولمة على الشركات الرأسمالية الضخمة كعنصر أساسى وفعال وعددها في العالم تقريبا 200 شركة وهي منظمة تنظيما محكما في منظومة رواندتايل فيها 134 عضواً- أغلبهم يشكلون اللوبى اليهودى- التي تحكم الانتخابات الأمريكية وبالتالي تحكم توجهات الحكومة الأمريكية ومفاوضات أمريكا مع دول أوروبا في اتفاقات الكايط وفي الاتفاقات الاقتصادية وفي تسيير الأمم المتحدة وغيرها. وتجدد الإشارة أن من الوسائل المسخرة لخدمة العولمة يمكن أن تذكر المساعدات الدولية التي أغرقت دول الجنوب بالمدىونية بإخضاعها لشروطها الاقتصادية والسياسية، وكذلك المؤتمرات الدولية، لأن هذه المؤتمرات تؤدي إلى توقيع هذه الدول لشروط واتفاقيات تدخل فيما يسمى بالشرعية الدولية والخروج عن هذه الاتفاقيات يسمى خروج عن الشرعية الدولية وبالتالي يخضع للضغوط وللحصار في بعض الأحيان للضرب أي للتدخل العسكرى المباشر.

ثم هناك الوسائل العصرية وبشكل خاص وسائل الإعلام كالتلفاز الذي دخل كل البيوت والأقمار الصناعية التي توصل الأحداث ومحاولة بناء شبكة علائقية ما بين الاقتصاد والإعلام بحيث أصبح الإعلام يغذي الاقتصاد لخدمة العولمة ويمكن التأكيد على أن العولمة مست بالخصوص العالم العربى الذي يفقد سنويا أكثر من 200 مليار دولار نتيجة تزايد المدىونية ونتيجة السياسات الحمائية للدول الغربية ويفقد أزيد من ذلك جراء شراء الأسلحة وشراء المواد الغذائية وأزيد من 50 مليار دولار سنويا. بسبب عدم الاستقرار السياسى الذي يؤدي إلى هروب الأدمغة ورؤوس الأموال التي تصل خسارتها إلى ما يناهز 500 إلى 600 مليار دولار سنويا (للسعودية والإمارات ودول الخليج وحدها 500 مليار دولار). إذن العولمة هي مراقبة حركة التجارة ومؤتمر الكايط كان من أجل التوقيع على اتفاقيات تتعلق بتحرير التجارة الخاصة بالدول الموقعة وكذلك تخفيض رسومها الجمركية وبالتالي التقليل من حماية أسواقها الداخلية وجعل الاقتصاد العالمى سوقا مفتوحة بحجة المنافسة ولكن المنافسة بين الكونغو واليابان أو بين الصومال

وألمانيا أية منافسة هذه مادام النظام لا متكافئ ومختل منذ مائتي عام تقريبا وقائم على عنف لا كوابح له ولا على نزع احتكارية ومنتجاتها، فالهدف النهائي من هذه التجارة الدولية هو تحريرها وفتح الأسواق، وهذا التحرير ستربح منه الدول الأوروبية 217 مليار دولار وما بين 50 إلى 60 مليار دولار للدول الغربية والدول الآسيوية والخاص في الصفقة طبعاً هم دول الجنوب.

والظاهر أن المخبرات الأمريكية تساهم بشكل فعال في هذه العملية، حيث تلعب دور أساسي في زعزعة الاستمرار في الكثير من بؤر التوتر في العالم، لأنه كلما كانت هناك قلائل وتوترات وعدم استقرار كلما انتقلت رؤوس الأموال إلى الغرب: رؤوس الأموال العامة لشراء الأسلحة لدرجة أن السعودية الآن تقترض من بنوكها الخاصة لأنها تعاني من عجز مالي يصل إلى 50 مليار دولار، وهذه العملية تدرج في مخطط صمم له منذ سنوات وهو نفس المخطط الذي كان وراء الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج التي كانت من أهم أهدافها تحول رؤوس الأموال إلى الغرب.

أما النقطة الأخرى المتعلقة بالسيطرة والمهيمنة على حركة الإنسان فهي تدرج في إطار مؤتمر القاهرة للسكان الذي كان يهدف من خلال توصياته إلى الحد من النمو الديموغرافي في الدول الجنوب وهو أسلوب واضح لرقابة حركة الإنسان عالمياً، غير أن الباب يبقى مفتوحاً فقط في وجه نوع خاص من الهجرة وهو المتعلق بهجرة العقول والأدمغة.

أما عن رقابة الأفكار فلها طابعين: حركة العلم وحركة الثقافة وهما مرتبطان لأن كلاهما منبثق عن الحركة الفكرية.

بالنسبة للعلم تدخلت الولايات المتحدة لمراقبة البحث العلمي وذلك لمراقبة الأسلحة داخل الدول ولعل أن ضرب العراق كان خير دليل على ذلك لأنه كان يتوفر على أربعمئة ألف مهندس سخروا بشكل تلقائي للبحث في مجال العلوم العسكرية والمدينة، وضغطت أمريكا بحجة الرقابة على الأسلحة بوسائل تصل إلى الوسائل العسكرية فتوعدت وهددت وقاطعت وسخرت ما يسمى بالأمم المتحدة لفرض تلك السياسة، والهدف هو ألا تتطور هذه الشعوب علمياً، وبالتالي مراقبة العلاقة العلمية بين الدول الأوروبية ودول الجنوب إلى حد مراقبة نوعية الحاسوب المصدر إلى هذه الدول لدرجة أن الولايات المتحدة أعطت بعد حرب الخليج المساعدات لبعض الدول شرطة مراقبة مختبراتها.

أما الثقافة فالمقصود بها فتح الباب أمام الثقافة الغربية الرخيصة "التي تستوجب الرذائل في الأخلاق والقضاء على الفضيلة" كما يقول النورسي⁽⁹⁾، وذلك عبر استعمال الأقمار الصناعية والمجلات والندوات وهي البوابة التي تستهلك من خلالها النماذج الخسيسة التي تسوق إلى جميع أقطار العالم. للإشارة فأدوات القطبية والهيمنة الأمريكية حاليا تأخذ ثلاثة مظاهر:

1 - الهيمنة الثقافية الشعبية الأمريكية ومنها جاءت بوب ميوزيك Pop Music التي سيطرت على أذواق العالم وتفشى معها استهلاك مشروبات الكوكاكولا وأفلام مادونا الدنيئة الساقطة ورامبو ...

وهذه الثقافة الرخيصة في الولايات المتحدة هي الموجودة فقط، بل هناك أدباء وفلاسفة ومفكرين وفنانين عباقرة ينتجون ثقافة رفيعة ولكن يبدو أن سوق هذه الثقافة ضيق على المستوى العالمي، ولأنه لا يخدم مصالح الشركات المتعددة الجنسيات التي تسيطر على الشركات الإعلان العالمية أي أن هناك ضغط لهذه الشركات عبر الدعاية والإشهار التي ترويض وتقولب الأزياء والأذواق في العالم وبالتالي قولبة الرموز الثقافية الناشئة.

يبدو أن الولايات المتحدة لها تفوق واضح على منافسيها في إنتاج هذا النوع من الثقافة بفعل قدرتها الإنتاجية العالمية للأفلام والموسيقى والذي كان وراء هذه الثقافة هي تلك الفئات المهاجرة والمكونة أصلاً من المهمشين والأقليات الموجودة في و.م، وهم بالخصوص الزوج والأمريكان الجنوبيين واليهود الذين عملوا على تسخير هذه الثقافة لتفكيك البنيات الاجتماعية والبنيات الأخلاقية للشعوب فضلاً عن ذلك نصبوا أنفسهم مدافعين عن حقوق الإنسان بتشجيع الأقليات داخل الشعوب والدفاع عنها لتفكيك البنيات الاجتماعية للأمم والهدف هو القضاء على الخصوصيات الشعبية في العالم والوصول على إنسان لا انتماء له، لا مرجعة له وإنما إنسان قابل لأن يكون مستهلكاً وبالتالي كان هناك سقوط لبعض المفاهيم مثل مفهوم الدولة كمؤسسة لإضعاف الدول، التي تفتح أسواقها بفعل المديونية وتمنع حمايتها وذلك بسياسة التقويم الهيكلي والنتيجة هي أن أية حكومة تصعد وتفرز تجد نفسها أمام كومة من الاتفاقيات التجارية الدولية لا بد أن تخضع لها. ومن هذا الإطار فإن مفهوم الشعب كمفهوم اجتماعي يحمي مصالح الفئات الضعيفة على المستوى الاجتماعي ائمار وضعف في إطار الليبرالية وكذلك أقر مفهوم الأمة باعتباره مفهوماً خلقياً. والهدف هو تغيير هذه المفاهيم بمفهوم السوق الذي

يعبر عن مجموعة من الأفراد وليس عن الأمم أو الشعوب *Ils consommes et ils se consommes* والغرض من وراء ذلك هو القضاء على الخصوصيات الثقافية للشعوب وفي واجبتها الإسلام، الدين العالمي المتواجد في الساحة بفعل اكتساحه وتواجده وهيمنته وتوسعه وانتشاره الديموغرافي والبشري والحضاري والتاريخي، ويؤكد النورسي في رسائله أنه رغم المغريات الدنيئة للثقافة الغربية، فالمسلمون لن يقبلوها ولن يرموا في أحضانها لأنهم عاشوا في ثقافة تختلف في أصولها ونتائجها عن هذه الثقافة الرخيصة "فنقطة استنادها: الحق بدل القوة، ومن شأن الحق دائما: العدالة والتوازن. ومن هذا ينشأ السلام ويزول الشقاء، وهدفها: الفضيلة بدل المنفعة، وشأن الفضيلة: المحبة والتقارب، ومن هذا تنشأ السعادة وتزول العداوة، ودستورها في الحياة: التعاون بدل الخصام والقتال، وشأن هذا الدستور: الاتحاد والتساند اللذان تحيا بهما الجماعات، وخدمتها للمجتمع: بالهدى بدل الأهواء والنوازع، وشأن الهدى: الارتقاء بالإنسان ورفاهه إلى ما يليق به مع تنوير الروح ومدّها بما يلزم، وربطتها بين المجموعات البشرية: رابطة الدين والانتساب الوطني وعلاقة الصنف والمهنة وأخوة الإيمان. وشأن هذه الرابطة: أخوة خالصة، وطرد العنصرية والقومية السلبية"⁽¹⁰⁾. ويتوقع النورسي أن البشرية السليمة في هذه الحضارة، بعد أن أصابها الانحرافات السلوكية والعقيدية، والحروب المدمرة، ستبحث عن حقائق القرآن الكريم لإنقاذها من أمراضها الفتاكة ومحتنها الحضارية المدمرة⁽¹¹⁾.

والظاهر أن إيديولوجية العولمة تركز على الحداثة *la modernité* المبنية على المشروع الليبرالي وهي تنص على إلغاء الخصوصيات الشعوبية وهي تعني على حد تعبير هيغل فردية التقاليد، أي عدم وجود مرجعية ثابتة عند الإنسان وإمكانية نقد كل شيء ورفض، ومراجعة كل شيء ويتغذى هذا بمفهوم بحرية الإنسان وما يتفرع عنها من حريات فرعية تخص جوانب الإعلام والفكر والثقافة والديمقراطية أي أن الإنسان إذا أراد أن يسب ديناً أو نظاماً فله ذلك، والمشكل أن إنسان الجنوب يغزر بهذا المصطلح ويظن أن فيه معنى ومحمولاً للديمقراطية والتكنولوجيا... الخ، والهدف هو رفض كل حدود يمكن أن تقيد الإنسان في إطار ثوابت. فالامتداد الاجتماعي والخلقي الذي يبين الشعوب لا وجود له. فهذه الحرية الرخيصة الدنيئة، فهي حرية مهزومة وحشية بهيمية غير مستمرة وغير دائمة، يجب محاربتها وإقبارها وفي هذا الإطار دعى النورسي في رسائله الناس العقلاء أن يحتضنوا "الحرية الشرعية" التي ترشد البشرية إلى سبل التسابق والمناصفة الحقّة نحو المعالي والمقاصد السامية. فهذه الحرية تعني التحلي بأسمى ما يليق

بالإنسانية من درجات الكمال والتشوق والتطلع إليها⁽¹²⁾. فقسما من السفهاء والمهملين يريدون أن يظلوا أذلاء أسارى النفس الأمارة بالسوء فلا يروق لهم العيش الحر في إطار الحرية الشرعية⁽¹³⁾ فالحرية الخارجة عن دائرة الشرع إنما هي استبداد أو أسر بيد النفس الأمارة بالسوء، فليعلم جيداً هؤلاء الزنادقة والمهملون للدين أنهم لا يستطيعون أن يحبوا أنفسهم لأي أجنبي كان يملك وجدانا بالإلحاد والسفاهة، بل لا يمكنهم أن يتشبهوا بهم، لأن السفه والذى لا يسير على هدى لا يكون محبوباً، فالثياب اللائقة بامرأة إذا ما لبسها الرجل يكون موضع هزء وسخرية⁽¹⁴⁾.

أما عن تفكك الأسرة في الغرب بسبب هذا المخطط العولمي إذا أخذنا فرنسا مثلاً سنة 1973 سجلت 400 ألف زواج وفي سنة 1993، 250 ألف زواج فقط، وفي إنجلترا نصف مليون الأسر تتوفر على فرد واحد، وفي السجون الأمريكية مليون و750 ألف فرد.

والجدير بالذكر أن المدينة السفيهية أطلقت النساء من أعشاشهن وامتهنت كرامتهن وجعلتهن متاعاً مبدولاً كاسحات عاريات يكشفن عن سيقانهن ويجعلنها سلاحاً قاسياً جارحاً ينزل بطعناته على أهل الإيمان فيغلقتن بذلك باب النكاح ويفتحن أبواب السفاح⁽¹⁵⁾. بينما شرع الإسلام يدعو النساء إلى أعشاشهن رحمة بهن، فكرامتهن فيها، وراحتهن في بيوتهن، وحياتهن في دوام العائلة⁽¹⁶⁾، فرفع الحجاب وإفساح المجال أمام التبرج يحد من الزواج بل يقلل من التكاثر كثيراً، بيد أن كثرة النسل مرغوب فيها لدى الجميع، فليس هناك أمة ولا دولة لا تدعو إلى كثرة النسل، وقد قال الرسول الكريم ص "تناكحوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة"⁽¹⁷⁾.

والظاهر أن السؤال المطروح الآن هو كيف نقاوم العولمة؟

التمسك بالدين الإسلامي لأنه مصدر الإشعاع الخلقي والقيمي يقول سعيد النورسي: "فلما كان هؤلاء المعاندون يعارضون الحقائق الإيمانية بغرر فرعوني وبتضليلات رهيبية، فلا مناص من أن يجاهوا بحقائق قدسية في قوة القنبلة الذرية لتحكم مبادئهم وأسسهم في الدنيا وتقف زحفهم وتجاوزهم، بل تحمل قسما منهم على التسليم والإيمان"⁽¹⁸⁾. فالإسلام وحده سيكون حاكماً على قارات المستقبل حكماً حقيقياً ومعنوياً وأن الذي سيقود البشرية إلى السعادتين الدنيوية والأخروية ليس إلا الإسلام⁽¹⁹⁾. ففي المستقبل ستكون الهيمنة إن شاء الله للحق بدلاً من القوة، والبرهان بدلاً من التعصب والسفسطة والحمية بدلاً من الأحاسيس المادية والعقل بدلاً من الطبع، والهدى

بدلاً من الهوى كما كان الحال في القرون الأولى والثانية للإسلام⁽²⁰⁾. فالغلبة ستكون للإسلام كما تنبه إلى ذلك بسمارك الذي يعتبر من أشهر رجال الفكر في تاريخ أوروبا الحديث وأحد الذين حققوا الوحدة الألمانية في القرن التاسع عشر، فالدين كما يقول سعيد النورسي لا يضحى به لأجل الحصول على الدنيا⁽²¹⁾. فالحقيقة التي لا غبار عليها أن الحاكم على الدهر وعلى طبائع البشر إلى يوم القيامة هو حقيقة الإسلام، فلو أننا أظهرنا بأفعالنا وسلوكنا مكارم أخلاق الإسلام وكمال حقائق الإيمان لدخل أتباع الأديان الأخرى في الإسلام جماعات وأفواجاً، بل لربما رضخت دول العالم وقاراته للإسلام⁽²²⁾.

وخلاصة القول نشير أن رسائل النور تعد دستوراً أساسياً ومرجعاً دقيقاً لكل إنسان، حر في إطار الحرية الشرعية التي تعني التحلي بأسمى ما يليق بالإنسانية من درجات الكمال والتشوق. ولا نبالغ إذا قلنا أن قسماً من الأجانب باسم العولمة والحدثة سلبوا منا أموالنا وأوطاننا بثمن بخس ودراهم مزورة ودفعوا إلينا نظير ذلك رذائل طباعهم وسفاهة أخلاقهم. والحق أن موقف النورسي من الحدثة والحضارة الغربية وما تحمله من ظواهر رديئة وخسيصة كان رد فعل واقعي " فالشريعة التي تجلت من أمي صلى الله عليه وسلم وأدارت خمس البشرية على اختلافها، منذ أربعة عشر قرناً إدارة قائمة على الحق والعدل بقوانينها الدقيقة الغزيرة، لا تقبل مثيلاً أبداً " ⁽²³⁾ فلأهل الحق قلعة شامخة وحصن منيع هي الشريعة الإسلامية وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أجل ذلك حث النورسي المسلمين على تطبيقها لأنها أفضل دواء وأنفعه للأمراض الروحية والعقلية والقلبية، ولا سيما الاجتماعية منها. ولا يمكن أن تقوم مقام حلول الشريعة أية فلسفة ولا أية مسألة حكيمة⁽²⁴⁾. وفي هذا الإطار دعى فريقاً من الشباب - ومن خلاله الشباب المسلم - أن يجيوا حياتهم بالإيمان ويزينوها بأداء الفرائض ويحافظوا عليها باجتناح المعاصي، فالسياسة الدائرة على المنفعة وحش رهيب، فالتودد إلى وحش جائع لا يدر عطفه بل يثير شهيته، ثم يعود ويطلب منك أجرة أنيابه وأظفاره⁽²⁵⁾.

الهوامش

- 1 - حميد خروف: العولمة والنسق القيمي، منشورات كلية الآداب، جامعة القسنطينة، الجزائر، 2000.
- 2 - محسن عبد الحميد: النورسي متكلم العصر الحديث، القاهرة 1994، ص: 63.
- 3 - بديع الزمان سعيد النورسي: كليات رسائل النور: الكلمات ترجمة إحسان قاسم الصالحي، ط2، القاهرة 1992، ص: 364.
- 4 - الكلمات، ص: 370.
- 5 - نفسه.
- 6 - حميد خروف: العولمة والنسق القيمي، ص: 409.
- 7 - الكلمات، ج3، ص: 856.
- 8 - نفسه، ج3، ص: 862.
- 9 - الكلمات، ص: 855.
- 10 - الكلمات، ص: 855، محسن: م.س، ص: 199.
- 11 - الكلمات، ص: 172.
- 12 - سيرة ذاتية، ج9، ص: 500.
- 13 - نفسه، ج9، ص: 535.
- 14 - نفسه، ج9، ص: 535 - 536.
- 15 - الرسائل، ج3، ص: 305.
- 16 - اللوامع، ص: 874.
- 17 - الرسائل، ج3، ص: 303.
- 18 - سيرة ذاتية، ج9، ص: 487.
- 19 - نفسه، ج9، ص: 499.
- 20 - نفسه، ج9، ص: 51.
- 21 - نفسه، ج9، ص: 489، 531.
- 22 - سيرة ذاتية، ج9، ص: 496.
- 23 - المکتوبات، ص: 281.
- 24 - اللمعات، ص: 89.
- 25 - اللوامع، ص: 850.